اللهم [illegible] اي الجنة وبه جزم الجوهري وابن عبد البر وغيرهما
ويؤيده ما عند ابن اسحاق الرفيق الاعلى الجنة قال الحافظ
بعد ان ذكر هذه روايات صحاح كلها بلفظ الرفيق الاعلى
وهذه الروايات ترد على من زعم ان الرفيق تغيير من
الراوي وان الصواب الرفيع بالفاء او القاف او العين المهملة وهو
من اسماء الله وفي كلام بعض الصوفية الرفيق الاعلى نهاية
مقام الارواح وهي الحضرة الواحدية والمسؤول الحاقه
بالمحل الذي ليس بينه وبينه احد في الاختصاص من في
القول لمان المراد الحاقه بالملائكة ومن في الاية مسرور
بان يحاط بروحهم تكميل سبل الحياة يوم وتعقب
بان المراد المحل الذي يحصل فيه مرافقتهم في الجملة
على اختلاف درجاتهم ويوجد في بعض نسخ المتن هذا
[illegible] بالحب الشريف الخلق ظهر
له الحق تعالى ليلة المعراج حتى رآه بعيني راسه على
الصحيح [illegible]
الاشياء [illegible] بحاسة البصر [illegible]
من اتالى التفاصيل [illegible]
عليه السلام [illegible] اباه در باختيار البقا
على الفناء شوقا لرؤية محبوبه الذي رآه سابقا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الاعلى
وان كان [illegible]
[illegible] عطف تفسير
بالمراحل [illegible]
[illegible] فبادر باختيار الموت ليظفر
عاجلا بالبقاء وكذا قيل في درجة ترديد موسى للمصطفى ليلة
المعراج ليظفر بتكرار رؤية من قد رأى ربه بالكيفية التي رأى
نفسه وقد سقط هذا من غالب نسخ المتن وليس من
مسموعنا وقد بينا وجه ذكره هنا قال السهيلي الحكمة
في اختتام كلامه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة كونها

تتضمن

تتضمن التوحيد لدلالتها على قطع العلائق عن غيره تعالى
حيث نص لفظه على طلب الرفيق الاعلى فهو تنبيه والذكر
بالقلب لان الرفيق معهود وهو يشعر عن تقديمات في الكلام
كان ينال اسالك مجاورة الرفيق ونحوه فهذا وان لم يذكر
باللسان فهو حاصل بالقلب حتى يستفاد منها الرخصة
لغيره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان والموت لان بعض
الناس قد يمنعه من النطق مانع فلا يضره
ذلك اذا كان قلبه عامرا بالذكر اه ملخصا كلام السهيلي
قال الحافظ وقد روى ابن رجب ما يدل على انه تبين ثم
رأى مقعده من الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم خير في
المسند للامام احمد من طريق المطلب عبد الله قالت يعني
عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
اراد به ما يشمل الرسول الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب
الذي اعده الله له ثم ترد اليه نفسه فيخير بين ان ترد
اليه الى ان يلحق فكنت قد حفظت ذلك فاني لمسندته
الى صدري فنظرت اليه حين مالت عنقه
فقلت قد قضى قالت عائشة فعرفت الذي قال
هو ما حفظته عنه فنظرت اليه حين ارتفع بصره ونظر
الى جهة سقف البيت فقلت اذا والله لا يختارنا اي لا يريد
البقاء فينا فقال مع الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين انا عشاء اصحاب الانبياء لانهم
في الصدق والصديقين والشهداء المقتولين في سبيل الله
والصالحين غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا رفقا في الجنة
بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم
وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم وفي
البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير ومعنى
ان ذلك من خواص الانبياء ولا يخالفه حديث الصحيحين ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي الحديث
للفرق بين الانبياء وغيرهم فانهم يخيرون لجلالة قدرهم

Copyright © King Saud University